عززت العلاقات الثنائية

جولة خادم الحرمين الشريفين في خ
حملت قضايا الأمة إلى دول الق

في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله- في السابع عشر من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على مجمل اللقاءات والمباحثات التي أجراها - حفظه الله - خلال زياراته الرسمية لكل من: مملكة أسبانيا، والجمهورية الفرنسية، وجمهورية بولندا، وجمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية. وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى أن ما تم من مشاورات تناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية؛ وكذلك قضايا المنطقة والشؤون العالمية.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن ما لمسه لدى قيادات الدول الأوروبية التي شملتها الزيارة ينم عن تقدير تلك الدول للمملكة ودورها على الصعيد الإقليمي والساحة الدولية وما توليه من عناية بالبعد الإنساني والتقارب بين الثقافات والصداقة بين الشعوب، وسعيها الحثيث لتوطيد الاستقرار والأمن والسلام والتنمية في المنطقة والعالم.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن ثقته بأن القيادات الأسبانية والفرنسية والبولندية ستعزز من دورها الإيجابي ودفعها بكل ما من شأنه تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة، وتحقيق الأمن والوحدة الوطنية في العراق، ودعم استقلالية القرار السياسي في لبنان، واحترام خصوصيات الشعوب والثقافات، والعمل نحو التقارب بين الحضارات.

كما نوه خادم الحرمين الشريفين بأهمية اجتماعاته - حفظه الله - بأشقائه القادة العرب، وما أكدته هذه الاجتماعات من أهمية وحدة الموقف العربي ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك ووضع القيادات العربية أمام مسؤولياتها تجاه شعوبها وأوطانها.

وقد جاءت الجولة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- إلى خمس دول أوربية وعربية في إطار الدور التاريخي الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لنصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، حيث بدأت الجولة الملكية بمملكة أسبانيا ثم الجمهورية الفرنسية، تلاها جمهورية بولندا ثم جمهورية مصر العربية وأخيراً المملكة الأردنية الهاشمية.

وأكدت هذه الجولة على المكانة التاريخية والدور الكبير الذي تنهض به المملكة العربية السعودية في شتى المجالات، كما كان لهذه الزيارة التاريخية رصيد اقتصادي كبير، تمثل في مجموعة الاتفاقات التي أبرمت مع مملكة أسبانيا، المتمثلة في: إنشاء صندوق مشاريع البنى التحتية، واتفاقية منع الازدواج الضريبي، والاتفاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية والصحية مع بولندا، بالإضافة إلى ما أشاعته الجولة من بث روح حوار الثقافات والحضارات وتعزيز الاستقرار الدولي والتآخي الإنساني.

خادم الحرمين الشريفين أثناء استقبال ملك مملكة اسبانيا له

الملك عبدالله: الإرهابيون شوّهوا سمعة الإسلام وحرّفوا مبادئه النبيلة

ـمس محطات
ـرار الدولي

بحضورخادم الحرمين الشريفين و رئيس وزراء اسبانيا تم توقيع عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين

البداية كانت إسبانيا

وخلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- أيده الله- ألقى المليك المفدى- حفظه الله- كلمة ضافية خلال مأدبة العشاء التي أقامها جلالة الملك خوان كارلوس ملك مملكة إسبانيا تكريماً لخادم الحرمين الشريفين- حفظه الله- يوم ١٤٢٨/٦/٣هـ وهذا هو نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الصديق العزيز الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا

أيها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكركم يا صاحب الجلالة على دعوتكم الكريمة وعلى ترحيبكم الحار وعلى ما عبرتم عنه من مشاعر نبيلة نحو المملكة ونحوي وأؤكد لكم أنني وكل أفراد الشعب السعودي نكن الكثير من المودة والتقدير لشخص جلالتكم وللشعب الاسباني الصديق.

صاحب الجلالة

إن ما قمتم به من مبادرة لإنشاء البيت العربي ومعهده الدولي للدراسات العربية والعالم الاسلامي هو موضع التقدير والامتنان من كل عربي وكل مسلم وإنني أتطلع الى أن تسهم هذه المؤسسة الرائدة في إقامة حوار بين الحضارات يزيل سوء التفاهم ويعزز التعاون والصداقة.

صاحب الجلالة

إن منطقة الشرق الاوسط تعاني الكثير

خادم الحرمين الشريفين في بولندا: بسمات التوأم البولندي عززت الإحساس بمسؤوليتنا الأساسية في بناء مستقبل من الأمن والسلام.

من المآسي فهناك إرهاب دموي إجرامي وحروب أهلية على وشك الوقوع ونزاع إسرائيلي عربي متفجر، وعملية سلمية جامدة تراوح في مكانها... وكل هذه التحديات تفرض على المجتمع الدولي ومؤسساته والدول الكبرى التحرك بسرعة وفعالية لنزع الفتيل قبل أن تذهب الفرصة ويفلت الزمام، وإن أسبانيا الصديقة- بفضل تراثها الغني وموقعها المتميز- مؤهلة لأن تلعب دوراً رئيسياً في عملية إقرار السلام. إننا في العالم العربي والاسلامي لن ننسى دعم أسبانيا الدائم للحقوق الفلسطينية المشروعة، كما أن التاريخ سوف يذكر أن أول محاولة جادة جماعية لبدء العملية السلمية ارتبطت باسم مدريد عاصمتكم العظيمة.

صاحب الجلالة

إنني أتطلع الى أن نستكمل خلال هذه الزيارة تطوير التعاون الذي بدأناه خلال زيارتكم الاخيرة للمملكة العربية السعودية، وإنني على ثقة تامة أن مستقبل العلاقات الاسبانية السعودية سوف يكون مستقبلاً مشرقاً مليئاً بالمنجزات إن شاء الله.

وختاماً اسمحوا لي أن أكرر لجلالتكم الشكر ولأسرتكم الكريمة وأتمنى لكم دوام الصحة والعافية وأتمنى للشعب الاسباني الصديق بقيادتكم المزيد من الازدهار والرفاه. وشكرا جزيلاً».

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود قد وصل الى مدريد في زيارة لمملكة أسبانيا تلبية للدعوة الرسمية التي تلقاها - أيده الله - من جلالة الملك خوان كارلوس ملك مملكة أسبانيا، حيث بحث- أيده الله- مع قادة أسبانيا سبل تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها بين البلدين الصديقين في كافة المجالات إضافة الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وخصوصا القضية الفلسطينية.

وخلال الزيارة منح جلالة الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسام توازون دي أورو (الجلامة الذهبية) وهو أعلى وسام في أسبانيا ولم يسبق منحه من قبل